Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نعم . لكل غرض من الأغراض أسلوبه الذى يلائمه ، ولكن الطابع العام للشاعر لايتخلى عنه عن الأسلوب فى أى غرض من الأغراض .

ونعود إلى مدائح البوصيرى فنؤكد ما أسلفناه من أنه إمام المداحين ، وهذا ليس رأيى ، بل رأى أمير الشعراء أحمد شوقى ، إذ يقول :

المادحون وأرباب الهوى تبع لصاحب البردة الفيحاء ذى القدم
مديحه فيك حب خالص وهوى وصادق الحب يملى صادق الكلم

وإذا كان لنا أن نميل إلى رأى بعد الذى قدمناه فى تعليل جودة مدائح البوصيرى فهو مايصرح به شوقى فى البيت الثانى : (حب خالص) .

والرجل يمتاز — حقاً — بالإخلاص ، وفيه روحانية قلما نجدها عند غيره من الشعراء .

نعم . سبقه الشاعر المحب ، سلطان العاشقين — كما يسمونه — أبو حفص عمر بن أبى الحسن المعروف بابن الفارض ، ولكن هذا شهر بالحب الإلهى ، وقد شغل أطول قصائده بالحديث عن حياته الروحية ، وبما ملك عليه نفسه من حب الذات الإلهية .

أما بقية قصائده ففيها الحديث عن الحب ، وعن الخمر ، ولكنه — على ما هو مشهور — يعنى الحب الإلهى ، والخمرة الإلهية ، وليس له فى مديح الرسول إلا النزر اليسير .